العالم النوعي للفرد وعلاقتهُ بالحاجةِ للمرحِ لدى المُرشدين التربويين

أ.م.د. جاسم محمد عيدي
Jassim_tht@yahoo.com
الجامعةُ المُستنصرية/ كُلية التربية

الملخص

عَملُ هذا البحث هو إلتعرف على مُتغيري **العالم النوعي للفرد** و**الحاجةِ للمرح** وايضاً التعرفِ على الصِلةِ بين هذين المتغيرين عند المرشدين التربويين، والمتغيرين هُما للمنظر النفسي الأرشادي "**وليام كلاسر**" **فالعالم النوعي للفرد** هو مفهوم فرضي لمكانٍ خاصٍ في دماغنا يختزنُ المعرفةَ الخاصةِ بطريقةِ إشباعِ حاجاتنا، **والحاجة للمرح** هي إحدى الحاجات الخمسةِ للفرد وتتمثل بمشاركةِ الآخرين سرورهم، ويفترض "كلاسر" وجود إرتباطيةٍ بين المُتغيرين، وكانت النتائج ظهور لمتغير **العالم النوعي للفرد ولحاجةِ للمرح** لدى العينة ووجودِ إرتباطيةٌ بينهما، وخلَّصَ البحث الى إستنتاج ومجموعة مُقترحاتٍ وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: العالم النوعي للفرد، الحاجةِ للمرح، الإختيار، الإندماج الودود.

The Individual's Qualitative World and Its Relationship to the Need for Fun among Educational Counselors.

Jassim Mohammad Eiday
Mustansiriyah University/ College of Education

Abstract

The purpose of this research is to identify the variables of the individual's qualitative world and the need for fun, as well as to identify the relationship between these two variables among educational counselors. These variables are based on the psychological counseling theorist William Glaser. The individual's qualitative world is a hypothetical concept of a special place in our brain that stores knowledge about how to satisfy our needs. The need for fun is one of the five human needs and is represented by sharing the joy of others. Glaser assumes a correlation between the two variables. The results revealed the emergence of the individual's qualitative world and the

need for fun variables among the sample, and a correlation between them. The research concluded with a conclusion and a set of suggestions and recommendations.

Keywords: The Individual's Qualitative World, Need for Fun, Choice, Friendiy Integration.

1. مُشكلة البحث: التصورات مُمارسةٌ وفعل يومي التوالد وقُربها من الواقع يُسهم في سلوكٍ سويٍ للفرد هذه التصورات عن الإنسان والأشياء والأحداث يحويها مخزنٌ في دماغ الإنسان وأصطلّح للتعبيرِ عنها **بالعالم النوعي للفرد** من قبل العالم النفسي والإرشادي "**وليام كلاسر**" وهو دافعٌ للفرد لإشباعِ حاجاته النفسية الأساسية وأحدى هذه الحاجات هي **حاجة المرح**.. ويأتي البحث الحالي للإجابةِ عن تساؤلٍ لتأكيد فرضٍ معرفي طرحهُ "**وليام كلاسر**"مفادهُ هل توجد **صِلةٍ وأرتباطيةٍ بين المُتغيرين النفسيين العالم النوعي للفرد والحاجةِ للمرح لدى المُرشدين التربويين؟**

1.2. أهميةُ البحث: يرى المُظفر(**1904-1964**) إنَّ التصورات هي حضور صور الأشياء عِند العقل (المُظفر،**2003**، ص**14**). ويذكر " ماتسوموتو"David Matsumoto (**2009**). إنَّ التصورات الذاتية هي تجربة الفرد الخاصة ومعتقداته عن ذاته بأبعادها الجسدية والسلوكية والعقلية المُستمدة من تجربته مع نفسه ومع الآخرين(Matsumoto, **2009**, **p.480**). في حين كَتَبَ "**فيكتور توسك**" وهو أحد اتباع ومُريدي "فرويد" والمُشتغلين معه كَتَبَ الى "**لوسالومي**" "أحبُ فقط الأشخاصَ المُتحررين أولئك المُستقلين عني؛ فالطريقة التي أعيشُ بها الآن هي الطريقةُ المُثلى فأنا أتمتعُ بأستقلاليتي" (روزن،**2019**)؛ وهُنا دلالة وإشارة واضحةٌ للإختلاف والفروقات الفردية بين الأفراد في **العوالم النوعية الخاصة** بهم، وتحاول نظرية الإختيار لصاحبها "**ويليام كلاسر**" الأجابة وتفسير هذا التساؤل .... **لماذا وكيفَ يتصرف الناس؟** وكيفية **تكون العالم النوعي للأفراد؟** وطَبَقَ "**كلاسر**" نظريتهُ على مُختلفِ أنواعِ المواقفِ التربويةِ والمجالات الانسانية (شارف، **2022**، ص**176**). ويرى "كارل روجرز" **Carl Rogers** (**1902-1987**). إنَّ التصورات الثابتة المنظمة للفرد تُشكل مفهوم الذات لديه (ابو أسعد وعربيات،**2009**، ص**388**).ويرى "ويليام جلاسر" في تفسيرهِ " **للسلوك الأجمالي** TOTAL BEHAVIOR بأنَّ السلوكيات المنظمة المُعتادة تُشكلُ الجزء الأول من السلوك الأجمالي للفرد وإنَّ الصورَ والتصوراتِ الادراكية الجديدة **للعالم النوعي للفرد** تُشكل الجزء الثاني من السلوك الأجمالي، و**العالم النوعي للفرد** غالباً ما يعيش صفة الديمومة والإستمرارية (شارف، **2022**، ص**120**). ويفترض "**كلاسر**" إنَّ كل منا يملك خمسُ حاجاتٍ، وإنَّ كُل واحدٍ مِنا يُشبعُ هذه الحاجات بطرق مميزة وفريدة، ولكلٍ منا **عالمهُ النوعي** الحاوي على التصورات والتخيلات الدقيقة

حول كيفَ يجبْ أن يكون أفضل؟ وكيفَ يُشبعُ حاجاته؟ وأحدى هذه الحاجات هي **الحاجة للمرح Fun Need** (ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**303**). ويرى "آلبرت آليس" Albert Ellis (**1913-2003**) بأنَّ **حاجة المرح والمزاح والمُتعة** عِندَ الإنسان هي نتاج لميولٍ بايولوجية وإستعداداتٍ وراثية (ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**214**). ويرى "هيرلي آخرون" (**2021**) بأنَّ "فرويد" و"داروين" و"أرسطو" و "بيرجسون" وآخرون غيرهم كثيرون.. كُلهم إعتبروا الضحكَ (ومن خلفهِ مفهوم المرح الأوسع) قضيةٌ جوهريةٌ في دراسة الطبيعة الإنسانية (هيرلي وآخرون، **2021**، ص**7**). ويرى "**كلاسر**" بأنَّ **حاجة المرح** لا تُعدْ حاجةً قويةً كما في حاجة البقاء أو الحاجة إلى السلطة لكنها مُهمة (شارف، 2022، ص118-176). ومن الدراساتِ التي تناولتْ الفكاهةَ والمرحَ وفق المنهج الوصفي هي دراسة " هيرلي وآخرون" (**2021**) ووجدتْ هذه الدراسةَ إنَّ الفكاهةَ تعكسُ هندسة العقل البشري وتتعددُ تنظيراتها ذات الأصل البايولوجي او البيئي (هيرلي وآخرون،**2021**، ص**4**).

1.3. أهداف البحث: يستهدفُ البحث الحالي التعرف على:

1.3.1.العالم النوعي للفرد لدى المُرشدين التربويين.

1.3.2. حاجة المرح لدى المُرشدين التربويين.

1.1.3. العلاقة الأرتباطية بين **العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح** لدى المرشدين التربويين.

1.4: حدود البحث: تحدد البحثُ الحالي بمُرشدي المدارس في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة, للعام الدراسي **2024-2025**

1.5: تحديد المُصطلحات:

1.5.1: العالم النوعي للفرد عَرِفَّ من:

- **ويليام جلاسر**" William Glasser هو ذلك المكان من الدماغِ الحاوي لكمٍ هائلٍ من التصورات عن الناس والأشياء والمُعتقدات.. وهي صورٌ مُتخيلةٌ تمَّ خزنها فيه، وهو العالم الذي نرغبُ بهِ والذي يحتوي على توقعاتنا وجوهر معتقداتنا والفرص المناسبة لإشباعِ حاجاتنا(شارف، 2022، ص118).. وقد أُعتمدَّ هذا التعريف كتعريفٍ نظري لمتغير **العالم النوعي للفرد** في البحث.

- اما التعريف الاجرائي **للعالم النوعي للفرد** فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس **العالم النوعي للفرد** المُعْدِ لأغراضِ هذا البحث.

1.5.2:الحاجةُ للمرح: عَرفها..

- "**ويليام جلاسر**" William Glasser. حاجةٌ نفسيةٌ مكانُها الدماغ تُشبعُ بدرجاتٍ متفاوتةٍ بتنميةِ الأفراد لصورٍ مُتخيلةٍ بعالمهم النوعي لما يرغبونهُ وعدم إشباعها يُبَرِّزُ مشاكلاً نفسيةً للفرد

(ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**305**).. وقد أُعتمدَّ هذا التعريف كتعريفٍ نظري لمتغيرِ **الحاجةُ للمرح** في البحث.

– اما التعريف الاجرائي **للحاجةُ للمرح** فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس **الحاجةُ للمرح** المُعْدِ لأغراضِ هذا البحث.

1.5.3: – المرشد التربوي: Educational Counselor وهو أحد أعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسةِ مُشكلات الطلبةِ التربوية، والصحية، والإجتماعية، والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصلُ بهذه المُشكلات سواءٌ كانت هذه المعلومات مُتصلة بالطالب أم البيئة المُحيطة به، لغرض تبصيرهِ بمشكلاتهِ ومساعدتهُ على التفكير في الحلول المُناسبةِ لهذه المُشكلات التي يُعاني منها لإختيار الحل المُناسب الذي يرتضيه لنفسهِ (وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨، ص٨).

2. **الإطارُ النظري:**

1.2. حياة "وليام كلاسر" "ويليام جلاسر" William Glasser **(1925–2013)** طبيب نفسي أمريكي كان مُطوّرٌ لأفكارٍ مُتعلقةٍ ببيئةِ العملِ والعلاج الواقعي؛ وهو صاحب نظرية الاختيار التي تستعرضُ إنجازاتهِ في مجال الإرشاد الفردي وبيئات العمل والمدرسة وتسليطِ الضوء على الاختيار الشخصي والمسؤولية الشخصية والتحول الشخصي والإيجابية لدى الأفراد وتطويرهم لها وصولاً للإدمانِ الإيجابي، وقد ألفَّ "ويليام كلاسر" تسعةَ عشرَ كتاباً منها **المدرسة النوعية** عام **1990ونظرية الاختيار 1998 والعلاج الواقعي في العمل** عام **2000 وما هو هذا الشيء المُسمى الحُب؟** عام **2000 والحصولُ معاً والبقاءُ معاًعام 2000 وكلُ طالبٍ يُمكن أنْ ينجحَ** عام **2000** وأصبحَ رئيساً لمعهدٍ في كاليفورنيا، وأسسَ مُنظمةً عالميةً تضمُ أكثر من **48000** شخصاً تلقوا التدريبَ في نظريةِ الاختيارِ والإرشادِ الواقعي والتعليمِ النوعي ويتمُ التعامل بالنظرية في كل العالم، لقد أغلق مكتبهُ ومنذُ ذلك الوقت أفنى نفسه بشكلٍ كاملٍ في الكتابةِ والمحاضراتِ وتدريبِ الناسِ على أفكاره، وقدْ عَمَلَ مُستشاراً في مجالِ علم النفس؛ وقَدَمَّ مُحاضراتٍ في جامعاتٍ كثيرةٍ من بلدان العالم، وأصبحَ أستاذاً مُساعداً في جامعة كاليفورنيا، كان هدف "**ويليام كلاسر**" وما يزال تغييرِ علم النفس التقليدي الحالي والذي يُسميه **سايكولوجيا السيطرة الخارجية،** ويعتقد بأنَّ سايكولوجيا السيطرة الخارجية تُعتبرُ كارثةً للبشرية لإنَّها تدمرُ العلاقات الإنسانيةِ وتمنعنا من كسبِ علاقاتٍ أفضل وكان أكثر جُهدِ هذا العالم النفسي هو تعليمُ الناسَ **نظرية الاختيار**(ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**300**).

2.2: نظرةُ "ويليام كلاسر" للطبيعة البشرية: في نظرتهِ للطبيعةِ البشرية فإنَّ "**ويليام كلاسر**" يؤيدُ فكرة إنَّ السلوكَ الإنساني هدفي وقصدي، ولدى الإنسانِ القدرةُ الكاملةُ على الإبداع، ورُغمَّ إنَّ العواملَ البيئية تؤثرُ في أحكامنا وسلوكنا لكنْها ليستْ المسبب الرئيسي، وكلُ شخصٍ يطورُ

هويةٍ مميزة له بحيث تحقق إحترامهِ لذاتهِ ويطورُ سلوكياته ليشعرَ بشكلٍ جيدٍ وعلى الرغم من إنَّ كل منا يملك خمسُ حاجاتٍ، فإن كل واحد منا يُشبعُ هذه الحاجات بطرق مميزة وفريدة، ولكل منا **عالمه النوعي** به الحاوي على التصورات والتخيلات الدقيقة حول كيفَ يجبْ أن يكون أفضل ويُشبع حاجاته، وبتحدٍ واضحٍ مع النظريات التي تتبنى منهج الحتمية كالنظريةِ السلوكية ونظرية التحليل النفسي نرى "كلاسر" يقول إنَّ الناسَ يستطيعوا التغييرَ وأن يعيشوا بشكلٍ مؤثرٍ أكثر ويستطيعوا أنْ يتصرفوا بشكلٍ يُحقق أهدافهم وبشكلٍ مُميزٍ في بيئاتهم...ومما ينقلهُ "**جيرالد كوري**" **Gerold Corey** عن "**جلاسر**" إنَّ الناسَ يستطيعوا التغييرَ وأنْ يعيشوا بشكلٍ مؤثرٍ أكثر ويستطيعوا أنْ يسلكوا بشكلٍ يُحقق أهدافهم وبشكل مميز في بيئتهم، ف"**ويليام جلاسر**" ينظر نظرة إيجابية للإنسان، وفي تنظيراتهِ حول المدرسةِ فهو يثق بقدرة الطلبةِ على ملائمة خبرتهم التعليمية والمساعدة على إتخاذِ قراراتٍ جيدةٍ حول المناهج، وأن المدرسَ ميسرٌ حيث يعمل على جذبِ طاقة التعلم التي يحضرها الطالب إلى حجرة الدراسة، ويعتقد أن كل شخصٍ قادرٍ على توجيهِ حياتهِ ويُمكن للناسِ أنْ يعيشوا حياةً مسؤولة وناجحة وراضية، ويرى "**ويليام جلاسر**" إنَّ الناسَ همُ ما يفعلونهُ بمعنى إنَّ تصرفاتهم تحددُ شخصياتهم، ويرى أنَّنا لا نولدُ كالواحٍ فارغةٍ تنتظرُ أنْ تحفزَ خارجياً بواسطةِ قوى في العالم حولنا وهو بهذا يختلفُ مع النظرية السلوكية، فنحنُ نولد مع أهدافٍ داخليةٍ خصوصاً الحاجاتٌ الخمس وهي **البقاء والانتماء والقوة والحرية والمرح**، هذه الحاجات تقودنا في حياتنا لمحاولة أنَّ سلوكنا الخارجي ساعٍ لإشباعِها، وكلٌ مِنا لديهِ هذه الحاجات وهي متنوعة فنحُن لدينا حاجةٌ إلى الحبِ والانتماءِ لكن البعض مِنا يحتاجُ إلى لأكثر من الآخرين، ومن الواضح إنَّهُ طيلة حياتنا نبذل الجهد لنشبع هذه الحاجات، وعندما نشعرُ بشكلٍ سيئٍ فهذا يعني أنَّ واحدةً أو أكثر من هذه الحاجات غير مشبعة، نحن عادة لا نعرف أي شيءٍ حولَ هذه الحاجات لكنْنا نعرفُ بأنَّنا نريدُ أنْ شعرَ بشكلٍ أفضل، ويمكن أن نتعلم على أية حال هذه الحاجات ومن ثم نفهمُ هذه العمليات بشكلٍ أكثر وضوحاً(ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**303**).

3.2. العالم النوعي للفرد Quality World:

يُناقش "**جلاسر**" فرضاً علمياً في نظريته ..**نظرية الإختيار**.. والذي مفادهُ **بأن سلوكنا دائما أفضل بمحاولة السيطرة على العالم ونحن جزء من ذلك العالم**، هذه السيطرةُ تُشغلُ بفعلِ ما نحملهُ من كمٍ هائلٍ من التصورات عن الناس والأشياء والمُعتقدات في **عالمنا النوعي**، فنحن يمكن أنْ نكون أكثر رضىً عن حاجاتنا، ويضربُ مثالاً على ذلك بالمرأةِ التي كان لديها إكتئابٌ شديد بعد أن قَتل ابنها وهو يلعب كرة قدم، وطبقاً لهذا للفرضِ في نظريةِ الإختيار فالمرأة اختارتْ أنْ تشعرَ بالاكتئاب وإختيارها للاكتئاب ليسَ لأنَّها أرادتْ أنْ تشعرَ بشكلٍ سيئ، على الأرجح بلْ هي أختارتْ الاكتئاب لأنَّها وجدتْ بأنَّهُ يمكن أنْ تتعامل مع هذه الحادثةِ الحزينة بشكلٍ أفضلٍ

من خلالِ سلوكها الذي يمنحها الشعورِ بالألم، وهذا الألم منحها شبكةُ سيطرةٍ أكثر على حياتها وهذا السلوك هدفي، يُصممهُ الأفراد لتضييقِ المسافة بين ما يريدونهُ وبين ما يُدركونهُ..أي لتضييق المساحات بين تصوراتهم المُختزنةِ **بعالمهم النوعي** مع واقعهم (ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**302**). وهُنا نجد مقاربة عالية مع فكرة "كارل روجرز" في التصورات البشرية وكيفَ تخلقُ ذواتاً مُتعددةً ما بين الذات المدركة الواقعية والذات المثالية (باترسون، **1990**، ص**388**). **العالم النوعي** هو مخزنٌ للصور الذهنية المتخيلة من الفرد والتي تُشبعُ حاجاتهِ النفسية وليستْ الصورُ الحقيقية فهي ليستْ صور الواقع **Pictures of Reality** ، وكلما أقتربتْ هذه الصورُ من الواقعِ كان الإنسانُ سوياً، ويُشيرُ "**ويليام كلاسر**" **(1925–2013)** William Glasser إلى إنَّنا لا نعيشُ بأيٍ إمتدادٍ في العالمِ الواقعي ويُقصد بالامتدادِ التشعباتِ وتفرعاتِ الواقعِ وامتدادهِ (الأفراد قد يدركوا الواقع الاَّ أنَّهم لا يستطيعوا معرفةَ الواقعِ نفسه) فتصورات الناس تبقى مُختلفةٌ عن إدراكاهم للحقيقةِ في الغالب، كما في هذا المثال الذي استشهد به "**كلاسر**" بقولِ "**ماري انطوانيت**" خلالِ الثورةِ الفرنسيةِ عن الفلاحين الذين يُريدوا الخبزَ" إذْ قالتْ .. "دعوهم يأكلوا الكيك"! "**فماري انطوانيت**" ادركتْ العالمَ الحقيقي بإعتبارِ إنَّ الفلاحينَ عندما لا يستطيعوا الحصولَ على الخُبزِ فأنَّهم يستطيعوا الحصول على الكيك، بينما إدراك الفلاحين للعالم الحقيقي كان بالطبع أنَّهم كانوا جائعين ولمْ يجدوا الطعام في أي مكانٍ، ونحنُ عادةً ما نقول لشخصٍ ما "كُنْ واقعياً" أو لماذا لا تواجه الواقع؟ **أنا اطلبُ منكم لماذا إدراككم للواقع ليسَ هو ادراكي نفسه** ؟ نحنُ غالباً ما نكون مُهتمين بالادراكاتِ الأخرى للواقعِ في مستوى رِضانا لإشباعِ حاجاتنا، **فالعالم النوعي للفرد** هو نتاج لتنميةِ صورٍ في رؤوسنا لإشباع حاجاتناالنفسيةِ الأساسية، ولإشباعِ تلك الحاجات فنحن نُخزنُ الصورَ عن الناسِ والاشياءِ أو الأحداث التي تُلبي رغبتنا بالإشباع؛ فالصورِ المُتخيلة التى تم خزنُها وفقاً "**لكلاسر**" تؤسسُ لما ينعتهُ "كلاسر" **بحياتنا المُميزة**، وهُنا يعتمد "**كلاسر**" تسميةٌ أخرى مُرادفةٌ **للعالم النوعي** للفرد ألاَّ وهي تسميةُ حياتنا المميزة ، وقَدْرَ "**كلاسر**" بإنَّ 80% أو أكثر من تصورات **العالم النوعي للفرد** والتي تم خزنُها هي صورٌ ذهنية، ولهذا السبب أشارَ إليها بإنَّها صور متخيلة؛ هذه الصور لا تملكُ أنْ تكون عقلانية ومن الأمثلةِ التي يعتمدُها "كلاسر" هو إنَّ إحدى النساء كانتْ تُعاني من إضطرابِ فقدانِ الشهيةِ وهذه السيدةُ تملكُ صورةً عن نفسِها بإنَّها سمينة بينما الاصدقاء والأسرة يَرونَها هزيلة، كذلك في الزواج فإنَّ الازواجَ يحتاجون إلى إيجادِ طُرقٍ لبناءِ صورٍ عن احداث متوافقة، فإذا لمْ يستطيعوا ذلك فينبغي عليهم أنْ يكونوا قادرين على التحملِ أو إيجادِ حلٍ وسطٍ مع صورِ الزواج، **العالمُ النوعي للفرد** صورٌ مُتخيلة التي تمَّ خزنها بحيث هي حياتنا التي عشناها برغبتنا ورِضانا، وهو العالم الذي نرغبُ بهِ والذي يحتوي على توقعاتنا وجوهر معتقداتنا والفرص المناسبة لإشباعِ حاجاتنا(شارف، 2022، ص118). ويرى "ويليام كلاسر" إنَّنا لا نُشبع

حاجاتنا النفسية مباشرةً، وما نفعلهُ هو إنَّنا نبدأُ بالعملِ على إشباعِ حاجاتنا بعد الولادة ونستمرُ طيلة الحياة، ويبقى لدينا باستمرارٍ طريقٌ خاص لأيِ شيءٍ، فنحنُ نشتغلُ على تلك المشاعر بشكلٍ جيدٍ جدا ونخزنُ هذه المعرفة في مكانٍ خاصٍ من دماغنا يُسمى **العالم النوعي للفرد،** العالم النوعي ليس واسعاً لكنهُ يشملُ:

1. الناس الذين نحنُ قريبون منهم وأكثر استمتاعاً كونْنا معهم.
2. الناس الذين نحنُ لا نعرفهم لكن نتخيل إنَّنا نعرفهم بشكلٍ جيد.
3. الأشياء التي نحنُ نملكها أو التي نحنُ نحبُ أنْ نملكها وحتى الأشياء التي هي جميلة ولا نملكها وقدْ تكون مهمة لنا.
4. أنظمة المعتقدات التي تعطينا السرور مثل تَديُننا أو معتقداتنا السياسية أو الشخصية (ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**304**). إنَّ **العالمَ النوعي** يمكن أن يكون مغروساً في جوهر معيشتنا، إنهُ المخبأُ الشخصي **Personal Shangri – la** للعالمِ الذي نحنُ نحبُ أنْ نعيشُ فيه، إذا نحنُ ملكنا ذلك، إنّهُ أساس إشباع حاجاتنا، الفرد لا يحب الإحتياجات العامة فعالمهُ النوعي خاصٌ جداً، نحن نحتاج إلى الحب لكن نهتم بالإنسان الواقعي **Actual People** الذين نحن نريد أن نحبهم في **عالمنا النوعي،** في **العالم النوعي للفرد** فإنَّ الناسَ همُ العنصر الأكثرِ قيمة في هذا العالم وهؤلاء الناس هُمُ الأكثر إرادةً بأن يتواصلوا معنا، ولكن إذا قاومنا هؤلاء الناس أو حاولوا أن يجبرونا لكي نفعل أشياءً نحنُ لا نريدُ نفعلها فإنَّ علاقتنا تتدهور ونختارُ واحدةً أو أكثر من السلوكيات التي نسميها الآن المرض العقلي **Mental Illness** وإذا حاول الغرباء أن يجعلونا نفعل أشياء لا نريد أن نفعلها، فإننا أيضا سوف نعاني لكن ليس بنفس القدر تقريبا إذا كان الشخص في **عالمنا النوعي،** هذا يعني بأن "**جلاسر**" يقول إنَّ لدينا فرصةٌ للنجاح، أن المرشدين يجب أن يكونوا الناسَ في العالم النوعي للمُسترشدين وفي النهاية يضعوهم في **عالمهم النوعي،** والحصول على **العالم النوعي** للمسترشدين عِبرَّ عملية الإرشاد النفسي، والاشخاص الذين يأتوا الى الإرشاد قدْ لا يكون لديهم أحد في **عالمهم النوعي..** او لديهم أشياء في **عالمهم النوعي** غير قادرين أنْ يتصلوا من خلالها مع الأشخاص فى الطريقة التي يريدونها وتبدأ هذه العلاقة بين المرشدِ والمسترشد بتعليم المسترشد كيف يُصبح قريباً الى الناس.. نحنُ بالطبيعة مخلوقات اجتماعية تحتاجُ إلى علاقاتٍ جيدة لإرضاء كل أمنياتنا ورغباتنا.. وما يسميه العالم المشاكل النفسية أو الأمراض العقلية هي كثيرة لاتحصى حول الطرق التي نقاوم بها السيطرة من الناس الآخرين أو الطرق التي نحاول أنْ نسيطر بها على الآخرين، وفي هاتين الحالتين نحن غير قادرين على أن نكسب علاقاتٍ اجتماعية نحتاجها، المرض الخطير قد يكون نتيجة غير مباشرة لفشلنا في تحقيق أنواع من العلاقات التي نريدُها، ويصف "جلاسر" **العالم النوعي للفرد** الذي لدينا نخزنُ به صور في رؤوسنا لنُشبع حاجاتنا النفسية الخمسة الأساسية؛

و**العالم النوعي للفرد** عبارة عن ألبوم الصور الشخصية وأكثر **80%** من إدراكاتنا التي نخزنها هي بصرية وقدْ نحتفظُ بهذا الألبوم بصورٍ غير واقعية، إذا إن البوم الصور The Picture Albumهو مكان تخزين الصور، وهو العالم الذي نعيش فيه والمكان الذي تكون فيه رغباتنا مرضية إنه يحتوي على توقعاتنا، ويرى "جلاسر" بأن الحاجات تلتقي بواسطة الدماغ القديم والجديد فالدماغ الجديد يشير إلى القشرة المخية والتي تُشبع فيه حاجات الجوع، العطش، الحاجة الحماية، الحاجة لإعادة الإنتاج، الحاجة للإخراج، أما الدماغ الجديد فهو تلك الأجزاء من الدماغ التي تكون تحت القشرة المخية ويقابله الحاجات النفسية ومعظم المشاكل النفسية تظهر عندما تكون الحاجات في الدماغ الجديد غير مشبعة (ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**305**). **العالم النوعي للفرد** هو عالم يختلف عن العالم الواقعي وهو الذي يُشكل الاساس لتحديد رغبات الأفراد وينمي الأفراد الصور المتخيلة لما يرغبونه والتي سوف تُشبعُ بدرجات متفاوتة الحاجات الأساسية من **حاجة البقاء والانتماء والسلطة والحرية والمرح**، التي تستند على الصور المتخيلة لما هم يرغبونه وما يفعله الأفراد، هذا السلوك يتم الإشارة اليه **بالسلوك الأجمالي** للفرد، كما أنه يملك أربع مكونات وهي :**الفعل والتفكير والمشاعر والفسيولوجيا**(شارف، **2022**، ص**176**).

5.2:العملية الإرشادية بالإرشاد الواقعي:

أنَّ الإرشادَ الواقعي يتعاملُ **مع مكونات السلوك الأجمالي** للفرد والتي هي :**الفعل والتفكير والمشاعر والفسيولوجيا** إلا أنَّه يركز على تغيير الأفعال (ما ينبغي القيام به). الإرشاد الواقعي يمكن أن يكون أفضل ما يمكن وصفه بأنه كدائرة من الارشاد التي تتشابك فيها البيئة الإرشادية أو العلاقة بين الاجراءات المُنتجةِ للتغييرِ وتطويرِ علاقةٍ ودودةٍ مع العميلِ التي تبينُ إنَّ المُرشدَ مهتمٌ بالعميل من بداية العملية الإرشادية ويستمر هذا الاهتمام خلال جلسات الإرشاد التالية (شارف، 2022، ص176). ينظر العلاج الواقعي إلى أهمية أن يعمل المرشد على توجيه المسترشد إلى علاقات طيبةٍ وأنْ يلتزم بتعليمِ المسترشد طرقٍ يسيرُ بها وهذه الطرق من المحتمل أن تكون غير مرغوبة أو غير قادر المسترشد أن يعملها حاليا، وهذين الأمرين لن يكون بالسهولة التي يتم توقعها لعدة أسباب لأن مسترشدين قليلين لديهم طريق واضح يقوموا به محل مشاكلهم وهذا الطريق يعبر عنه بسؤال ما الذي يعرفونه الآن؟ وكذلك هم يشعرون بكمية كبيرة من الألم، وهم كذلك لا يعملون للطريق الذي يرغبون بعمله، وكذلك هم غير سعيدين لأنه تم إرسالهم إلى المرشد. يعتقد "جلاسير" بأن التشخيصات التي وصفت في **DSM IV** لم تكن أمراضا عقلية لكنها على الأغلب طرقا تصف الاختيارات السلوكية، وهم يكونوا مرضى عقليين فقط إذا ترافقت اضطراباتهم مع تلف دماغي حقيقي كما في مرضى **الزهايمر** وهو مرض يصيبُ كِبارَ السن، التغيرات أكثر تأثيرا عند تعاملهم مع الناس، وحتى الآنة لمْ يُعرفْ لماذا أحد المرشدين سوف يختار مرضاً عقلياً معيناً دون آخر، إن المرشد الواقعي يركز على المسترشدين

في تحسين علاقاتهم الحالية فإذا كان المسترشدُ ناجحاً فإنَّهُ سوف يبدأ سلوكيات بشكلٍ أكثر فعاليةٍ وبذلك فإنَّ نظريةَ الاختيار ترفضُ حالياً قبول التشخيص النفسي وهي القاعدة التي تستخدم الأسماء "Nouns والصفات " لتَصِفَ المرض العقلي Mental illness كمثال التسمية الأكثر شيوعاً في الصحة العقلية هي الاكتئاب (الاسم) Depression والأفراد الذين يُعانوا منه يُسَمونَّ مُكتئبين" Deprend كصفةٍ" ومعنى هذا إنَّنا كلنا يمكن أن نفعل سلوك الإكتئاب، نظرية الاختيار غيرتْ العمومية للمرض العقلي من الأسماء والصفات إلى الأفعال وفي نظرية الاختيار نقول **نحن نختار أن نكتئب Choosing to depress** ونحنُ نُثيرُ ونأتي الكآبةِ باختيارنا.. **فنظرية الاختيار** توضح كيف نختارُ أن نسلكُ في طرقٍ وهذه الطُرق هي التي تُحسن علاقتنا، وتعليم المسترشد نظرية الاختيار هو جزءٌ من الإرشاد الواقعي والمسترشد عادة ما يُنصح بالإستمرار بتعلمِ نظرية الاختيار خارج عملية الإرشاد بقراءةِ الكتب والمناقشة في مجموعات؛ والمرشدُ الواقعي الكفء يُعتبر سيد في فن تكوين علاقات اجتماعية والاندماج الودود مع المسترشد، ومن هذه العلاقة يتعلم المسترشد أنْ يثق بالمرشد ويتعلم أنْ يوقف السلوكيات غير السوية وتُصبح لديه سلوكياتٍ سوية..المرشد الواقعي يعملُ كمعلمٍ وهذه المهارةُ هي أساسية في الإرشاد لأن الإرشاد عملية تعليم مستمرة طيلة الحياة، وكمرشدٍ جيد عليه أنْ يظهر بشكلٍ لائقٍ دائمٍ ومُناسبٍ وقادرٍ على عملِ علاقاتٍ جيدةٍ في حياة المسترشدين، السؤال الأساسي في هذا الإرشاد النفسي هو **ما هي الحياة المُميزة؟** الإجابة الجزئية هي أن يكون لدى كل شخصٍ علاقة رضا واحدة، تلك العلاقة تمكنه أن يرضي أوامر وصور السيطرةِ على الآخرين الموجودة في **عالمهِ النوعي،** وهوذا هو الفرض الذي تحملهُ **نظرية الاختيار** وترى بإنَّ علم النفس الشائع في العالم يقودُ كل الناسِ تقريباً من أنْ يُحاولوا السيطرةَ على الآخرين (ابو أسعد وعربيات، 2009، ص301).

1:6.2:الاختيارChoice فالإختيار عُنصرٌ أصيلٌ في نظرية "**كلاسر**" وعندما وَصَفَ "**كلاسر**" المشكلات النفسية فهو لمْ يقم بإستخدامِ أسماءِ الصفاتِ مثل المكتئب أو الغاضب أو القلق أو المذعور، وبدلاً عن ذلك فقدْ إستخدمَ فعل **the verb** هذه المصطلحات للتأكيدِ على الخيارِ الضمني في إتخاذِ الاجراءاتِ وهي يكتئبُ ويغضبُ ويُذعر ويقلق وهكذا دواليك، و"**كلاسر**" بذلك يُريد أنْ يوصلْ لنا بأنَّ الأفراد لايصبحوا بائسين أو حزينين وبدلاً عن ذلك فهمُ يختاروا أنْ يكونوا بائسين أو حزينين، ويرى "**كلاسر**" إنَّ مشاعرَ الحُزنِ قدْ تحدثُ مباشرةً بعد الحدث، على سبيل المثال إذا توفى أحد الاصدقاءِ فأنَّنا قدْ نشعرُ بالحزنِ أو الاكتئاب، وبعد فترةٍ قصيرةٍ من الزمن نحنُ نختارُ الاكتئابَ بحيث تبقى مشاعر الأكتئاب فينا(شارف، 2022، ص119).

1.6.2:السلوك Behavior

عرف"**كلاسر**" السلوكَ بأنَّهُ كل ما نعرفهُ عن العملِ والتفكيرِ والشعور، وطرح مفهوماً جديداً هو

النظام السلوكي او **السلوك الأجمالي** TOTAL BEHAVIOR وفيه جزءآن هما: الأول يحتوي على السلوكيات المنظمة التي اعتدنا عليها، الثاني هو السلوكيات التي يتم إعادة تنظيمها باستمرار وتشكلُ المكونات الإبداعية من السلوك، كما إنَّ الصورَ والتصوراتِ الادراكية الجديدة **للعالم النوعي للفرد** تبرزُ وتتشكلُ هُنا في الغالبِ حاجة لإعادة تنظيم السلوكيات، ويرى "**كلاسر**" إنَّ حاجاتنا الأساسية تمتلكُ صفة الديمومة فنحنُ بحاجةٍ إلى إمدادٍ كبيرٍ من السلوكياتِ للتعاملِ مع ما يدور حول انفسنا والعالم من حولنا، "الابداع قد يمتد من اشياءٍ ايجابيةٍ جداً مثل المشاركةِ بالفنِ أو الموسيقى أو مثل اشياء سلبية جدا، على سبيل المثال الانتحار أو الشره الأكل المرضي؛ والمكونات الأربعة التي تصنع السلوك الكلي هي **الفعل**ACTING **والتفكير** THINKING**والمشاعر**FEELING **والفسيولوجيا**PHYSIOLOGY، **الفعل** يشير إلى السلوك النشط على سبيل المثال المشي أو التحدث أو التحرك في بعض الطرق السلوك قد يكون ارادي أو غير ارادي (على سبيل المثال عندما اقرأُ احدَ الكتبِ ربما وبدون تفكيرٍ قدْ اعدل وضعية جلوسي لكي احصل على المزيد من الاضاءة، ويشمل التفكير كلاً من الأفكار الإرادية واللاإرادية وتتضمن احلام اليقظة وأحلام النوم، أما **المشاعر** فتتضمن السعادة والرضا النفسي والاستياء والاشياء الأخرى التي تحدث السرور والألم .وتشير الفسيولوجيا إلى كل من الآليات الجسمية الإرادية واللاإرادية، على سبيل المثال التعرق والتبول وهذه المكونات الأربعة هي مهمة في فهم وجهة نظر "**كلاسر**" للسلوك الإنساني(شارف، 2022، ص120). **اما المُتغير الثاني** في هذا البحث وهو **حاجة المرح** فقد وَصَفَ "**كلاسر**" خمسَ حاجاتٍ نفسيةٍ اساسيةٍ للفرد BASIC NEEDS وهي حاجة البقاء وحاجة الانتماء وحاجة القوة وحاجة الحرية **وحاجة المرح**، وتشيرُ **حاجة البقاء** إلى العناية بالذاتِ وبالشرابِ والطعامِ والبحث عن مأوى ومقاومة المرض، **والحاجة إلى الانتماء** تتضمن الحاجة إلى الحبِ والمشاركةِ والتعاون وهي موجودة في كل الثقافات، وتتحقق هذه الحاجة من خلالِ الأصدقاءِ والأسرةِ أو العناية بالحيوانات الأليفة أو النباتات أو الأشياء الأخرى مثل جمع الطوابع أو السيارات القديمة، **وحاجة القوةِ** أن تكون أفضل من الآخرين وغالبا ما تتعارض مع حاجتنا **للانتماء، والحاجة إلى الحرية** تُشيرُ إلى كيفيةِ العيش بحياتنا وكيفَ نقرأُ ونكتبُ وكيفَ نرغبُ في العبادةِ والجوانب الأخرى من الخِبرة الإنسانية، وإذا كانت **حاجة الفرد للحرية** قوية جداً لدرجةِ انَّهُ ليسَ لديه علاقة مهمة مع الآخرين عندها فإنَّ **الحاجة إلى الانتماء** لا تتحقق والفرد على الأرجح سوف يشعر بالوحدة، و**حاجة المرح:** وهي أحدى الحاجات الأساسية التي يسعى العالم النوعي للفرد لإشباعها عِبرَّ تنمية الأفراد لصورٍ مُتخيلةٍ لما يرغبونهُ وعلى الرغم من **حاجة المرح** لا تُعدْ حاجةً قويةً كما في حاجة البقاء أو الحاجة إلى السلطة أو الحاجة إلى الحرية أو الحاجة إلى الانتماء، فأنها تبقى إحدى الحاجات النفسية الأساسية المهمة، **حاجة المرح** تتضمن الضحك والنكات والنشاطات الرياضية

والقراءة والتجمع وجوانب أخرى كثيرة من حياة الفرد وكل هذه الحاجات الخمسة تتحقق من خلال تصوراتنا وصورها الموجودة في رؤوسنا، ويسببُ **الاندماجُ الودودِ** الذي يحاول المرشدون الواقعيون انماءهُ مع عملائهم فإنَّ إستخدامَ **المرحِ** يتلائمُ طبيعاً في الجلسة الإرشادية، ففي بعضِ الأحيانِ يمتلكُ المرشدون فرصةً **للضحكِ** مع أنفسهم والتي تشجعُ العملاء على القيام بالأمرِ نفسه، وهذا يُمكنُ أنْ يوقفَ الضغط النفسي على العميل بسبب شعوره باليأس نتيجة عدم تنفيذه للخططِ المرسومة، وكون **حاجةُ المرح** هي حاجةٌ اساسيةٌ وبناءةٌ في العلاجِ الواقعي فأنَّه يُمكن في بعضِ الأحيانِ تحقيقُ درجةً قليلةً في الجلسةِ الإرشاديةِ نفسها عند ذلكَ يتمكنُ المعالجُ والعميل في المشاركةِ في إطلاقِ النكاتِ، وهُنا تتشكلُ معادلةُ القوةِ المشتركةِ **لحاجة المرح**، إلى حدْ أنَّ **الفكاهةَ** يُمكنُ أنْ تُنشأ إحساسًا عظيماً من **الاندماجِ الودودِ** مع العميل، وأنَّها أيضاَ تُساعدُ على تحقيقِ حاجةِ العميلِ من الانتماء(شارف، **2022**، ص**118-176**).

3:إجرآءات البحث: 3.1. المنهج المُعتمدُ بهذا البحث هو **المنهج الوصفي الأستدلالي** لمجتمع المرشدين، والوصف في العملِ الأحصائي هو تنظيمٌ وعرضٌ للبياناتِ ببعديها النوعي والكمي عِبرَّ مجموعةٍ من آليات أحصائية (البياتي وإثناسيوس، **1977**، ص**5- 149**).

3.2: مُجتمع البحث: يتكون مُجتمع البحث من 1924 مُرشدٍ ومُرشدةٍ.

3.3:عينةُ البحث: حجمُها(**163**) مُرشدة ومُرشد وطريقة الحصول عليها كانت بالطريقة العشوائية.

3.4: أداتا البحث: مقياسان **للعالم النوعي للفرد ومقياس الحاجة للمرح**، قامَ الباحث ببنائهما بعد مراجعة الأدبيات التي تناولت المتغيرين وتمَّ التحديد النظري والأجرائي للمُتغيرين وتضمَنَ المقياسان (**10**) فِقرة لكلِ منهما.

3.5: خصائص المقياس- الصدق: وتحقيقاً لخصائص المقياس فتحليلِ الفقرات كان خطوة البداية بالتعرف على الصلاحية اللغوية لها ومقدار الإتساق مع المفهوم للحصولِ على **الصدق الظاهري Face Validity** للمقياس (الزوبعي وآخرون، **1981**، ص**28-44**). والابقاءُ على جميعِ فِقرات المقياس تبعاً لآراءِ المُحكمين لصلاحيتها للمقياسين، والبدائل للمقياسين وأوزانها هي (تنطبق علي دائما **5**، **تنطبق علي غالبا 4**، تنطبق علي أحيانا **3**، تنطبق علي نادرا **2**، لا تنطبق علي أبدا**1** ، فالدرجة الأعلى التي يحصلُ عليها المُرشد وفقاً للمقياسين العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح لدى المُرشد هي (**50**). والدرجة الأقل هي (**10**). **اما الصدق البنائي Construct validity** والذي يعني إمكانية المقياسين لقياس مُتغيري العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح تمَّ الحصول عليه بإستخدامِ المجاميع المُتطرفة معرفةً للقوة التميزية للفقرات، فالفقرة التي لا تُبرزُ تمييزاً واضحاً بين المجموعتين تُعدُ من الوفيات لخسارتها قُدرةِ المعرفةِ والكشف عن العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح لدى المرشدين إنقياداً لمعيار عالم القياس

النفسي الكبير "أبل" **Eble (Eble, 1972, p.342)**. والمحكُ الثاني **للصدق البنائي** هي الصِلةُ والعلاقةُ بين الدرجة الكُلية للمقياسين ودرجة كُل فقرةٍ من فِقراتهما، ووفقاً **ل**" **"Anastasi Urbina" & (1997)** فالمقياس الذي تعتمدُ فقراتهِ لهذا المعيار هو حاوٍ لخصيصة **الصِدق البنائي**؛ لأنَّ العلاقةَ بين كُلِ فِقرةٍ والدرجةِ الكُليةِ للمقياسين يُبَرِّزُ العلاقةَ بين الجزءِ بالكلِ من مُتغيريَّ **العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح** وهو المحتوى السلوكي لمفاهيمِ هذه الدراسة والذي تُبَرِّزهُ الدرجة الكلية للمقياسين، وجَدَتْ النتائج بأن فِقراتِ المقياسين ذواتي علاقةٍ بكليةِ الدرجة للمقياسين إعتماداً لقانون علاقةِ "**باتيرسون**" ولم تسقط من فقرات المقياسين أية فقرة...ليكون عدد فقرات كُل مقياس هما **(10)** والجدولين رقم **(1)** و**(2)** يُظهران التائيةُ المميزة للفقرة والعلاقةِ مع الدرجة الكُلية لفقرات المقياسين، والمحك هو إنَّ التائيةَ الجدوليةَ لتمييزِ الفقرات هي **(1,98)** والجدولية المعيارية للإرتباط بالفقرةِ الكُلية هي**(0,161)**.

جدول رقم (1) خاص العالم النوعي للفرد..... وجدول رقم (2) خاص بالحاجة للمرح

الفقرة	التائية المحسوبة المميزة للفقرة.	الإرتباطية بين الكُلية ودرجة كُلِ فِقرةٍ.
1	**10.03**	**0.66**
2	**3.14**	**0.32**
3	**7.42**	**0.54**
4	**10.54**	**0.68**
5	**8.88**	**0.61**
6	**9.42**	**0.56**
7	**5.69**	**0.52**
8	**3.38**	**0.31**
9	**8.07**	**0.61**
10	**7.21**	**0.58**

الفقرة	التائية المحسوبة المميزة للفقرة.	الإرتباطية بين الكُلية ودرجة كُلِ فِقرةٍ.
1	**9.68**	**0.67**
2	**11.55**	**0.73**
3	**12.96**	**0.75**
4	**9.68**	**0.65**
5	**7.12**	**0.51**
6	**5.97**	**0.50**
7	**5.63**	**0.51**
8	**4.52**	**0.45**
9	**11.92**	**0.73**
10	**9.58**	**0.66**

6- الثبات: مُعامل "**الفاكرونباخ**" تطبيقاً على عينةِ التحليل بلغتْ قيمتهُ كان **(0.72)** لمقياسِ **العالم النوعي للفرد** أما قيمة "الفاكرونباخ" لمقياس **الحاجة للمرح** هي **(0.82)** .

7- **الوسائل الإحصائية:** الوسائل الوصفية والإستدلالية لإتمام البحث والوصولِ لنتائجها بواسطةِ الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** .

8- الخصائص الأحصائية لمقياسي **العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح** مع توزيعاتها الطبيعية:

خصائص مقياس العالم النوعي للفرد مع التوزيع الطبيعي.

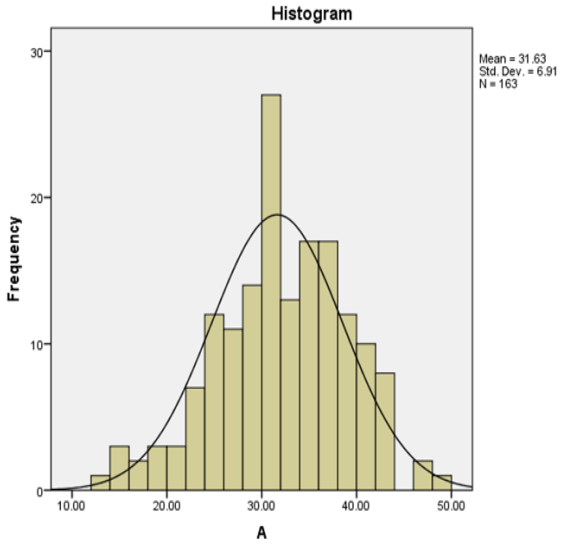

خصائص مقياس العالم النوعي للفرد

N	Valid	163
	Missing	0
Mean		31.62
Std. Deviation		6.91
Variance		47.75
Skewness		.287-
Range		36.00
Minimum		13.00
Maximum		49.00
Sum		5155.00

خصائص مقياس الحاجة للمرح

N	Valid	163
	Missing	0
Mean		31. 38
Std. Deviation		7.88
Variance		62.10
Skewness		.195-
Range		40.00
Minimum		**10.00**
Maximum		50.00
Sum		5115.00

التوزيع الطبيعي لمقياس الحاجة للمرح

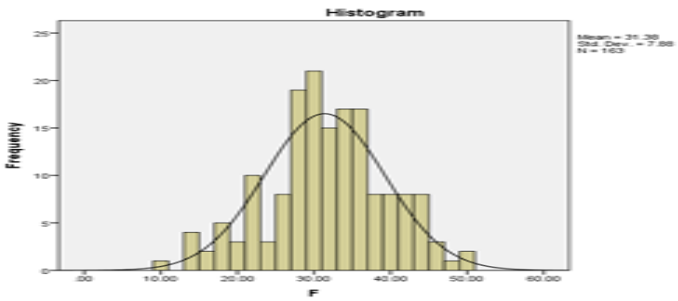

نتائجُ

البحث وتفسيرها والإستنتاج والتوصية والمقترحات:

4.1-1: نتيجةُ الهدف الأول: خُلاصة التحليل باستخدام الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ لغرض معرفة الفرق للمتوسطين الحسابي والفرضي على مقياس **العالم النوعي للفرد** تَبَيَنَّ ظهور **عالمٍ نوعي لأفراد العينة،** بعد أنْ أظهرَّ الإختبار إنَّ متوسط الإجابات الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا ينسجمُ وتنظير "كلاسر" من إنَّ **العالمَ النوعي** يمكن أن يكون مغروساً في جوهر معيشتنا، إنهُ المخبأُ الشخصي **Ia – Personal Shangri** للعالمِ الذي نحنُ نحبُ أنْ نعيشُ فيه، إذا نحنُ ملكنا ذلك، فالعالم النوعي أساس إشباع حاجاتنا، الفرد لا يشترك ربما بالحاجات العامة للناس فعالمهُ النوعي خاصٌ جداً(ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**305**). وظهور لدلالة الفرق ووفقاً للجدول رقم **(3)**:

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحُرية	الأختبار التائي	مستوى الدلالة.
163	**31.62**	**6.91**	**0.54**	**30**	**162**	**3.11**	**0.00**

4.1-2: نتيجةُ الهدف االثاني: خُلاصة التحليل باستخدام الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ لغرض معرفة الفرق للمتوسطين الحسابي والفرضي على مقياس **الحاجة للمرح،** تَبَيَنَّ ظهور **حاجةٍ للمرحِ لأفراد العينة،** بعد أنْ أظهرَّ الإختبار إنَّ متوسط الإجابات الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يتفق وتنظير "كلاسر" من إنَّ **حاجة المرح** من الحاجات الأساسية التي يسعى العالم النوعي للفرد لإشباعها عِبرَّ تنمية الأفراد لصورٍ مُتخيلةٍ لما يرغبونهُ، وايضاً يتفق مع "آلبرت آليس" Albert Ellis من أنَّ **حاجة المرح والمزاح والمُتعة** عِندَ الإنسان هي نتاج لميولٍ بايولوجية وإستعداداتٍ وراثية (ابو أسعد وعربيات، **2009**، ص**214**). وكذلك تفق مع دراسة "هيرلي آخرون" **(2021)** بأنَّ الضحكَ (ومن خلفهِ مفهوم المرح الأوسع) قضيةٌ جوهريةٌ في دراسة الطبيعة الإنسانية فالفكاهةَ تعكسُ هندسة العقل البشري (هيرلي وآخرون، **2021**، ص**7**). والجدول رقم **(4)** يوضح دلالة الفرقُ:

جدول رقم **(4)**.

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحُرية	الأختبار التائي	مستوى الدلالة.
163	**31.38**	**7.88**	**0.61**	**30**	**162**	**2.31**	**0.00**

4.1-3: نتيجة الهدف الثالث: بالكشف عن العلاقةِ بين **العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح** وَظهرت إرتباطيةٌ قيمتها**(0.61)**، نتائجِ مُجملُ البحثِ الثلاث كانتْ متفقةً مع أدبيات "**كلاسر**" في تنظيراتهِ كنتاج لما يحملهُ الأفراد من عوالمٍ نوعيةٍ مُرتبطةٌ كما أفترضها **هو** بفروضهِ العلمية **التي ترى إرتباط العالم النوعي للفرد بحاجات الإنسان النفسيةِ الأساسية** فالأفراد بأنتاجيةٍ دائمةٍ

ومستمرةٍ للتصورات المُشبعةِ لحاجاتهم النفسيةِ وصولاً **لحياتهم المميزة**..وإتفاق المنطقين النظري والإحصائي الرياضي "لكلاسر" إثباتٌ وترسيخ لعملٍ وجهد فكري أراد منهُ هذا العالم صحةِ فروضهِ العلمية وأقترابها من حقيقيةٍ نفسية لدى البشر بشكلٍ عام والمرشدين منهم.

2-4: الإستنتاج: ظهور مُتغير **العالم النوعي** لدى المرشدين التربويين دلالةٌ على قُدرة المرشدين على إشباعِ حاجاتٍ نفسيةٍ أصيلةٍ وأساسيةٍ بأثرها الوجودي والحياتي في واقعهم المُعاش كحاجاتِ البقاءِ والسيطرةِ والحُرية والإنتماءِ **وحاجة المرح**؛ هذه القُدرة تمنحُ وتهبُ المرشدينَ كماً من تصوراتٍ تؤدي وتقودُ لوظيفةٍ إشباعيةٍ بدفقٍ عالٍ وسعيٍ نحو مساحاتِ الإتزانِ وإلاستقرارِ النفسي، فالمرشد النفسي لهُ **عالمهُ النوعي** المميز والخاص الذي يختلف عن عوالمِ الأفراد الآخرين بالضرورة.

3-4: التوصيات:1. اشباع حاجات وتصورات **العالم النوعي** للمرشدين يقع على الوزارةِ الأمِ لهم وهي وزارة التربية وممارسة دورها الراعي للمرشدين هو أصالةُ وجودها.

2. تتبنى وزارة التربية ومديرياتها العامة تنظيم البرامج الإرشادية والدورات والورش ذاتِ التركيزِ على إشباع **حاجة المرح** لضمان ثراء الإنتاج التربوي والإنساني للمرشدين.

4-4: المُقترحات: 1. إستثمار هذا البحث وأدواته بتشخيص الحاجات النفسية الأساسية للمرشدين التربويين. **2.** الإشتغال على عيناتٍ أُخرى غيرِ المرشدين التربويين كالأراملِ والمطلقات وضحايا الإرهاب وإستكشافِ **العالم النوعي وحاجةِ للمرح** لديهم.

المصادر:

- ابو أسعد و عربيات، أحمد وأحمد **(2009)**. ***نظريات الإرشاد النفسي والتربوي***، عَمان: دار المسيرة.
- البياتي وإثناتسيوس، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي **(1977)**. ***الأحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعةُ بغداد.
- روزن، بول **(2019)**. ***فرويد وأتباعه***، ترجمة: يوسف الصمعان، بيروت: جداول للنشرِ والتوزيع والترجمة.
- الزوبعي والكناني والياس، عبد الجليل وابراهيم وبكر**(1981)**. ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة الموصل.
- باترسون، س.هـ **(1990)**. ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي***، ترجمة: حامد عبد العزيز الفقي، الكويت: دار القلم للنشرِ والتوزيع.
- هيرلي ودانيت وآدمز، للعالم النوعي للفردودانيال وريناله **(2021)**. ***في جوفِ النُكتةِ..الفكاهةِ تعكسُ هندسة العقل***، ترجمة وتقديم: قيس قاسم العجرش، بغداد: دار سطور للنشرِ والتوزيع.
- المُظفر، محمدرضا **(2003)**. ***المنطق 1-3***. قُم: منشورات الفيروزآبادي.

- شارف، ريتشارد أس **(2019)**. ***نظريات العلاج والإرشاد النفسي،*** ترجمة: الكناني والقُريشي، بغداد: دار ومكتبة عدنان.

- علام، صلاح الدين محمود **(2000)**. ***تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية،*** القاهرة : دار الفكر العربي .

- وزارة التربية العراقية،**(2008)**. ***دليل المُرشد التربوي،*** بغداد، الشركةُ العامة لانتاج المُستلزمات التربوية.

-Anastasi, Anne & Urbina, Susan. (1997) **psychological,Testing;** Newjersy prentice- Hill

.: prentice Hall.- Ebel, R. l (1972). ***Essential of Education measurement.*** 2nd Edition, Newjersy prentice- Hill

Matsumoto, David(2009).The ***Camridge dictionary of Psychology***,London,Cambridge University press.

ملاحق بمقياسي العالم النوعي للفرد والحاجة للمرح بصورتهما النهائية:

عزيزتي المُرشدة.. عزيزي المرشد... تحيةٌ طيبة هذا المقياسُ هو جزءٌ من بحثٍ علمي يتوخى مَعرفةَ رأيك بعددٍ من القضايا النفسيةِ الاجتماعية في حياتك، تفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراهُ مُطابقاً لوجهة نظركَ، ولا ينبغي تركْ أيِ فقرةٍ دون إجابة، علما إنَّهُ لا توجد إجابةٍ صحيحةٍ وأخرى خاطئةٍ .

رقم الفِقرة	الفقرة	تنطبقُ عليَّ دائماً	تنطبقُ عليَّ غالباً	تنطبقُ عليَّ أحياناً	تنطبقُ عليَّ نادراً.	لاتنطبقُ عليَّ أبداً.
١-	تصوراتي للواقعِ تختلف عن تصورات الناس.					
٢-	أومنُ بالقولِ المأثورِ **"كُلُ متوقعٍ آتٍ...وكل آتٍ قريب"**					
٣-	تصوراتي عن الناسِ والاشياءِ والأحداث تحوي الكثير من الخيال.					
٤-	إعتقاداتي توفرُ فرصاً لأشباع حاجاتي النفسية.					
٥-	لديَّ في رأسي ألبومَ صورٍ يُشبعُ رغباتي النفسية.					
٦-	تصوراتي عن الدُنيا..تُشبعُ رغبات الانتماء والحرية والمرح لديَّ.					
٧-	**تصورات الناس** تبقى مُختلفةٌ عن إدراكاهم. للحقيقة.					
٨-	**أتلذذُ** بخيالات السيطرةِ والسلطةِ على الآخرين.					

٩-	تصوراتي **مخبأٌ شخصي** للعالمِ الذي أرغبُ أنْ أعيشُ فيه.					
١٠-	تصوراتي الجديدة عن الواقع **تنظم** سلوكياتي.					

عزيزتي المُرشدة.. عزيزي المرشد... تحيةٌ طيبة هذا المقياسُ هو جزءٌ من بحثٍ علمي يتوخى مَعرفةَ رأيك بعددٍ من القضايا النفسيةِ الاجتماعية في حياتك، تفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراهُ مُطابقاً لوجهة نظركَ، ولا ينبغي تركْ أيِ فقرةٍ دون إجابة، علما إنَّهُ لا توجد إجابةٍ صحيحةٍ وأخرى خاطئةٍ..

رقم الفِقرة	الفقرة	تنطبقُ عليَّ دائماً	تنطبقُ عليَّ غالباً	تنطبقُ عليَّ أحياناً	تنطبقُ عليَّ نادراً.	لاتنطبقُ عليَّ أبداً.
١-	أتصورُ إنَّ الفكاهةُ والنشاطات الرياضية **حاجة نفسية** مهمة لي.					
٢-	الفكاهة تنشئ إحساسًا عظيما من **الاندماج الودود** مع الناس.					
٣-	الأريحيةُ والضحكُ والنكاتُ **حاجاتٌ نفسيةٌ** مُهمةٌ بحياتي.					
٤-	أؤمنُ بمقولة.. **أضحك للدنيا...تضحكلك.**					
٥-	خيالاتي عن الناس والأشياء والمُعتقدات **تجعلني مسروراً.**					
٦-	الضيق والحصر سببهُ عدم إشباع **حاجة الضحك** لديَّ.					
٧-	أُشبع **حاجة المُتعةِ** لديَّ بخيالاتٍ وتصوراتٍ أرغب بها.					
٨-	أعيشُ **بأريحيةٍ** وانا أقرأُ وألتقي بالآخرين في **المتنبي.**					
٩-	**الفكاهة** تساعد على تحقيق حاجة الأنتماء مع الآخرين.					
١٠-	الكثير من تصوراتي تُشبع **رغبات الضحك** والنكات والأريحية لديّ.					